الشخصيات السورية

التي استعان بها

الملك عبد العزيز

-يرحمه الله-

عبد الرحمن بن علي الدوسري

١٤٢٩هـ

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى ١٤٢٨هـ/٢٠٠٨م

ⓒ عبدالرحمن بن علي الدوسري، ١٤٢٨هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

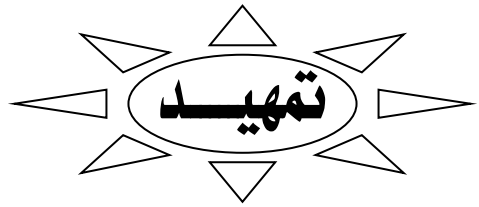

كان الملك "عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود " ملك المملكة العربية السعودية أقوى حاكم ظهر في الأمة العربية خلال المائة عام الماضية ، وربما كانت تلك القوة مستّمدة مما كان يؤمن به ويتحّدث عنه دائماً وهو أن الفرد وحده لا يبني دولة، ولا يقّرر مصير أمّة ، وكان يعرف أن الممالك والدولة المهّمة لم تقم نتيجة جهود زعيم بمفرده، بل قامت بمجموعة رجال أكفاء ، وهذا ما جعله يحرص على كسب كّل الكفاءات وضمّها إلى دولته ، ولم يكن الملك عبد العزيز – يرحمه الله – يستنكف في الاستعانة بأية خبرة يجد أن في إمكانها أن تساعد في بناء هذه الدولة الفتية من أي بلد كان وذلك إدراكاً منه أن هذه الدولة الناشئة لا تستطيع خبرات أبنائها القليلة النهوض بأعباء الدولة إذا لم تستعن بمن سبقهم خبرة وتجربة.

ولهذا نرى الملك عبد العزيز – يرحمه الله – استعان بخبرات عديدة ومن دول عربية مختلفة متخطياً الحواجز التي وقفت في وجه تطّور وتقدم بعض الدول

وهى حواجز إقليمية ضعيفة.

ولذلك فقد استعان الملك عبد العزيز بالعديد من الشخصيات العربية التي أسهمت في مسيرة تطوير المجالات السياسية والعسكرية والتنظيمية في بداية مسيرة التأسيس والبناء في المملكة العربية السعودية.

ففي المجالات السياسية كان الملك عبد العزيز أول وآخر ملك عربي والحاكم العربي الوحيد الذي أحاط به مستشارون من معظم الجنسيات العربية، وكان ديوانه في قصر الحكم بالرياض أوّل مجلس حكم منذ الدولة العباسية وجد فيه العراقي ، والسوري، والمصري، واللبناني، والليبي، والفلسطيني، وغيرهم ممن خدموا الملك عبد العزيز بإخلاص إلى آخر حياته، وهم وإن كانوا يعانون من الحساسيات الإقليمية ، لكن عبد العزيز استطاع بقوتّه أن يكوّن منهم مجموعة متناسقة تعمل وفق إرادته وفي إطار ما يخطّطه، ولم يستطع أي مستشار مهما بلغت مكانته عنده أن يفرض عليه خطّاً سياسياً أو أن يزّج به في قضية يتولاّها ذلك المستشار.

وفي هذا المضمار لا يجوز أن نفهم أنهّم كانوا (إمعـّات) بل على العكس كانوا من مشاهير العرب المجاهدين في بلادهم ولهم مكانتهم الكبيرة، لكنهّم وجدوا في الملك عبد العزيز ما يحقّق أحلامهم وطموحاتهم فالتحقوا بخدمته ووضعوا أنفسهم بين يديه. وكان عبد العزيز بصيراً في اختيار الرجال، وكان يحّب فيهم إستقلالية الرأي والقدرة على تقديم المشورة

الحقيقية والرأي الصائب.

وكان مستشاروه أحياناً يعارضونه، ويتجاوزون الحّد في النقد والمعارضة، وكان مع ذلك يحترم مسؤولياتهم، ويثق بهم. وليس هؤلاء الأفراد فقط هم الذين كان يضّمهم ديوان الملك عبد العزيز بل كان هناك أفراد آخرون من البلاد العربية وغير العربية، رجال إلتقّوا حول عبد العزيز واستفاد عبد العزيز من ثقافتهم ومشورتهم في نطاق أهدافه العربية والإسلامية والحضارية.

أمّا من اختارهم لوظائف الشعبة السياسية في قصر الحكم فهم من أبرز رجالات العرب وأكثرهم ثقافة وجهاداً في بلدانهم آنذاك ، وقد انضَّموا إلى الملك عبد العزيز باعتباره ممثلاً عن العرب والمسلمين وجذبهم إليه وإلى الارتباط به ما سمعوه من سيرته الفذّة وحرصه على مصالح بلاد العرب عامة وعلى مصالح المسلمين خاصة.

والشعبة السياسية هي إحدى الشعب الست عشرة التي كان يتألف منها البلاط الملكي في قصر الحكم بعد عام ١٣٤٠هـ وتختّص بالشؤون الخارجية ويرأسها الأمير "عبد الله بن عبد الرحمن" أحد إخوة الملك عبد العزيز، ويساعده الشيخ " يوسف ياسين" وهو في نفس الوقت السكرتير الخاص لجلالة الملك عبد العزيز، وكانت هذه الشعبة يتغَّير رجالها من وقت إلى آخر .

ولا شك أن الروافد الخارجية كان لها دور في

تنظيمات الملك عبد العزيز الإدارية، خاصة وأن بعض مناطق العالم العربي قد تأثرت بالحضارة الغربية ونظمها وتنظيماتها تأثراً مباشراً ، مثل الشام ومصر والمحميات البريطانية في الجزيرة العربية ، مما أوجد هناك ، تبايناً بين التشريع الإسلامي والنظم الأوربية، وقد جاء تأثيرها على تنظيمات الملك عبد العزيز عن طريق جلب عدد من الأنظمة العربية والأوربية لوضعها أمام مجالس الدولة الاستشارية، علاوة على وجود مستشارين من جنسيات متعدّدة في بلاطه، فقد عمل فيه نخبة من البلاد العربية والإسلامية والأوربية، ولكن آراء أولئك المستشارين والاقتباس من تلك النظم أخضع للتشريع الإسلامي ولمصلحة البلاد وحاجتها وقدرتها على استيعابها.

وكما ذكرنا في البداية فقد عمل مع الملك عبدالعزيز عدد من المستشارين والخبراء وأن اختلفت مسؤوليات ومهام وتخصّص كلّ واحد منهم، فمنهم المستشارون والخبراء في الشؤون السياسية، ومنهم خبراء في الشؤون العسكرية، ومنهم خبراء في الشؤون الصحية، فقد كان للأطباء الذين يعملون لدى الملك عبد العزيز جهود بارزة في التنظيم والتطوير للشؤون الصّحية في المملكة.

وقد أحصى المؤلف "فهد المارك" جنسيات مستشاري الملك عبد العزيز العرب فذكر أنهّم من سوريا ومصر ولبنان وليبيا والعراق وفلسطين.

وسوف نتحدث عن المستشارين والخبراء السوريين في شّتى المجالات التنظيمية والإدارية و السياسية والصحية والعسكرية بشيء من التفصيل، كونهم محور محاضرتنا .

أولاً: في مجال الشؤون التنظيمية والإدارية والسياسية:

كان الملك عبد العزيز – يرحمه الله – حريصاً على علاج شؤون العلاقات الخارجية مع الدول بنفسه، وكان يملي على معاونيه وأقربائه طرق معالجة هذه المسألة، وحين برزت المملكة كدولة مستقلة ذات سيادة، أدرك الملك أن أمن بلاده متوقف بدرجة كبيرة على استقرار الوضع الدولي، كما علمته التجارب والأحداث أن أي خطأ في التقدير من جانبه سوف يلحق الضرر بمملكته، ولهذا تجنب إظهار أي تأييد لأي من القوى،واقتصرت علاقاته على الدول ذات المصالح في الخليج العربي أو الدول المجاورة.

وبعد ضم الحجاز عام ١٣٤٤هـ دخلت العلاقات الخارجية مرحلة جديدة من التسامح والتنظيم، لوجود الأماكن المقدسة في البلاد وانفتاح المنطقة على العالم الخارجي، فظهرت الحاجة الماسة إلى وجود جهاز يتولى تنظيم العلاقات الخارجية، وتوطيد عرى الصداقة والأخوة مع دول العالم، فنشأت مديرية الشؤون الخارجية في مكة المكرمة، والتي تحولت في عام ١٣٤٩هـ إلى وزارة الخارجية، وهي الواجهة التي تطل منها الدولة على العالم، وتعبر عن وجهة نظرها وتمثلها

، ونظراً لأهمية هذه الإدارة، اختار لها الملك عبد العزيز من هو جدير بحمل أعبائها" "الأمير فيصل بن عبدالعزيز"، وهو واحد من الرجال القلائل الذين أمضوا حياتهم في معترك الأحداث، مما كون لديه خبرة واسعة ، مكنته من التعامل معها بحنكة وخبرة، وقد أحاط الملك عبد العزيز وزير خارجيته، بنخبة من الشخصيات العربية ذات الكفاءة والدراية، لتكون عونا له في حمل المسؤوليات الجسام التي فرضتها المرحلة، ونعني بها ظهور الدولة الفتية، وبروز مكانتها على المستويين الإقليمي والدولي وكذلك أنشأ الملك عبد العزيز الجهاز الإداري لتنظيم الأمور الإدارية، وكان في عداد هذه الشخصيات التي ساهمت في مجال الشؤون التنظيمية والإدارية والسياسية الشخصيات السورية الآتية أسماؤهم:

١-يوسف ياسين.
٢-خير الدين الزركلي.
٣-خالد الحكيم .
٤-الدكتورمدحت شيخ الأرض.
٥-فخري شيخ الأرض.
٦-موفق الألوسي.
٧-محمد النحاس.
٨-جمال الغزي.
٩-الدكتور رشاد فرعون (سيأتي الحديث عنه في القسم الخاص بالخدمات الصحية).

ونقدم فيما يأتي لمحات موجزة من سير هذه الشخصيات التي اعتمد عليها الملك عبد العزيز فكانت عند حسن ظنه، عطاء وبذلا وجهادا لإعلاء اسم الدولة، جنبا إلى جنب مع النخبة الخيرة من أبناء المملكة:

الشيخ / يوسف ياسين

-هو : "يوسف بن محمد ياسين" من كبار العاملين في خدمة الملك " عبد العزيز آل سعود" أيام نشوء المملكة العربية السعودية.

-ولد " يوسف بن محمد ياسين" في اللاذقية بسوريا عام ١٣٠٩هـ الموافق ١٨٩٢م وفيها نشأ وتعلّم وحفظ القرآن الكريم ثم مكث عامين في مدرسة محمد رشيد رضا (الدعوة والإرشاد) في القاهرة قبل الحرب العالمية الأولى وأثناء الحرب دخل المدرسة الصلاحية في القدس.

-بعد إن احتل الفرنسيون سوريا قصد " يوسف ياسين" مكة المكرمة لاجئاً ، ثمّ توجّه إلى عمّان فالقدس حيث قام بالتدريس والكتابة في بعض الصحف وتسلّم رئاسة تحرير جريدة الصباح، ولم يستّمر طويلاً حين عاد إلى دمشق فدخل كلية الحقوق لفترة من الزمن.

-في عام ١٣٤٣هـ الموافق ١٩٢٤م قدم " يوسف ياسين" إلى الرياض والتحق بخدمة الملك عبد العزيز وفاز بثقته، وشهد معه وقعة السبلة، كما رحل معه رحلته الأولى على الإبل إلى مكة المكرمة.

-أصدر "يوسف ياسين" جريدة أم القرى ، وكان مساعداً لرئيس الشعبة السياسية في الديوان الملكي ثم عيّنه الملك عبد العزيز رئيساً للشعبة السياسية – بعد أن كان مساعداً لرئيسها عند إنشائها – وأضيف إليه منصب وزير دولة فتولّى إدارة وزارة الخارجية بالنيابة.

-شارك في العديد من المفاوضات وظل ملازماً للملك عبد العزيز في مجالسه الخاصة والعامة، ويقول خير الدين الزركلي عنه:

"وكان منذ وصل إلى نجد في أواخر عام ١٣٤٣هـ الموافق ١٩٢٤م ملازماً للملك عبد العزيز في مجالسه الخاصة والعامة وبين يديه حيثما كان ، لا يفارقه إلاّ ليكون على اتصال به بكلّ وسيلة عاجلة من هاتف أو برق" .

-وقد وصف "يوسف ياسين" الملك عبد العزيز فقال:

"خاض عبد العزيز أكثر من مائة معركة ولمّا مات وجدوا على جسمه ثلاثاً وأربعين ندبة وأثر جرح ، كان عملاقاً تتمثل فيه قوى الصحراء كلّها وحسب الإنسان أن يفكّر في مغامرة الرياض التي أتمّها عبد العزيز بقبضة من الفرسان حتى تتملىء نفسه إعجاباً".

-من الوظائف التي شغلها "يوسف ياسين" هو عمله كسكرتير خاص للملك عبد العزيز.

-عندما تشكلّت إدارة المطبوعات والمخابرات في

عام ١٣٤٥هـ أسند رئاستها إلى الشيخ " يوسف ياسين" ويعاونه "عبد العزيز العتيقي" ومهّمتها كما ورد في الأمر الملكي القيام بالشؤون الإعلامية في المملكة ، ثم أصبح اسمها إدارة المطبوعات والنشر.

-له كتاب " الرحلة الملكية" ومذكرات لم يتمّها.

-توفي " يوسف ياسين" في الدمام عام ١٣٨١هـ الموافق عام ١٩٦٢م ودفن في الرياض – يرحمه الله.

الشيخ / خير الدين الزركلي

-هو: " خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي". (الزركلي: بكسر الزاي والراء).

-ولد في بيروت بلبنان ليلة ٩ ذي الحجة ١٣١٠هـ الموافق ٢٥يونيو ١٨٩٣م، لبناني الأصل، حصل على الجنسية السعودية .

-نشأ في دمشق فتعّلم في إحدى مدارسها الأهلية وأخذ عن علمائها، أدّى امتحان القسم العلمي في المدرسة الهاشمية ودرّس فيها.

-ثمّ ذهب إلى بيروت ودرس دراسات فرنسية في كلية "لاييك" ثم عمل أستاذاً للتاريخ والأدب العربي فيها.

-في أوائل الحرب العالمية الأولى عاد إلى دمشق وأصدر بها بعد الحرب عام ١٩١٨م جريدة "لسان العرب" يومية مع أحد أصدقائه، فأقفلت، وشارك في إصدار "المفيد" يومية أيضاً.

-على أثر وقعة " ميسلون" في صباح اليوم الذي كان الفرنسيون يدخلون به دمشق عام ١٩٢٠م غادر إلى فلسطين ، فمصر، فالحجاز، وصدر حكم الفرنسيين "غيابياً" بإعدامه وحجز أملاكه .

-في عام ١٩٢١م حصل الزركلي – كما يذكر عن

نفسه – على الجنسية العربية في الحجاز، وانتدبه الملك " حسين بن علي" لمساعدة ابنه الأمير "عبد الله" وهو في طريقة إلى شرقي الأردن، فعاد إلى مصر ثم القدس ثم عمّان وساهم في إنشاء الحكومة الأولى في عمّان وعمل في تلك الحكومة مفتّشاً عاماً للمعارف ثم رئيساً لديوان رياسة الحكومة (١٩٢١ – ١٩٢٣م).

-عاد إلى دمشق ثم اصطحب عائلته معه إلى عمّان.

-قصد مصر فأنشأ المطبعة العربية في القاهرة أواخر عام ١٩٢٣م وطبع فيها بعض كتبه وكتباً أخرى.

-أصدر الفرنسيون حكماً ثانياً "غيابياً" أيضاً بإعدامه.

-باع مطبعته عام ١٩٢٧م وأرتاح من العمل ثلاث سنوات زار خلالها الحجاز – مدعواً – بعد تسلّم الملك " عبد العزيز" مقاليد الحكم فيها.

-ذهب إلى القدس عام ١٩٣٠م وأصدر مع زميلين له جريدة "الحياة" يومية، ثم اتفق مع آخرين على إصدار جريدة "يافا" وأصدر عددها الأول.

-عيّن في عام ١٣٥٢هـ الموافق ١٩٣٤م مستشاراً للوكالة (ثم المفوضية) العربية السعودية بمصر، فترك جريدته لمن والى إصدارها.

-كان أحد المندوبين السعوديين، فيما سبق إنشاء جامعة الدول العربية من مداولات ثم في التوقيع على ميثاقها ، في عام ١٩٤٥م.

-مثل حكومة صاحب الجلالة الملك " عبد العزيز"

في عدّة مؤتمرات دولية، وشارك في مؤتمرات أدبية واجتماعية، ومثّل المملكة في المؤتمر الطبي الدولي بباريس عام ١٩٤٦م ومهمة رسمية أخرى في أمريكا عام ١٩٤٧م، كما شارك في اجتماعات هيئة الأمم المتحدة.

-انتدب عام ١٩٤٦م لإدارة وزارة الخارجية بجدة تحت إشراف وزيرها، وصدر مرسوم ملكي بأن يتناوب مع صديقه الشيخ " يوسف ياسين" وزير الخارجية بالنيابة، العمل في الوزارة وفي جامعة الدول العربية معاً.

-عيَّن في عام ١٩٥١م وزيراً مفوضاً ومندوباً للمملكة لدى جامعة الدول العربية في مصر، وكان أول مندوب للمملكة لدى جامعة الدول العربية في مصر.

-في عام ١٩٥٤م عيّن وزيراً مفوضاً ومندوباً فوق العادة في اليونان.

-عيّن في عام ١٩٥٧م سفيراً ومندوباً ممتازاً – حسب التعبير الرسمي – في المغرب، حيث ألت إليه عمادة السلك الدبلوماسي في المغرب، فأقام بها ثلاث سنوات ومرض عام ١٩٦٣م ودعي إلى الرياض ومنح إجازة غير محدودة للراحة والعلاج، واختار الإقامة في بيروت.

-كان عضواً في المجمع العربي بدمشق ومجمع اللغة العربية بمصر والمجمع العلمي بالعراق، وقام برحلات عديدة إلى الخارج.

-اشتهر الزركلي بما ألفّه من كتب من أهمّها:

كتاب "شبه الجزيرة في عهد الملك عبد العزيز" ومختصره "الوجيز في سيرة الملك عبد العزيز" وكتابه المشهور" الأعلام" الذي يقع في ثمانية مجلدات وترجم فيه للأعلام العرب والمسلمين والمستعربين.

-ومن مؤلفاته الأخرى "ما رأيت وما سمعت" و "عامان في عمّان" والجزء الأول من ديوانه الشعري، وقصة شعرية باسم "ماجدولين والشاعر".

-توفي " خير الدين الزركلي" في الثالث من ذي الحجة ١٣٩٦هـ الموافق ٢٥ نوفمبر ١٩٧٦م في القاهرة.

الشيخ /خالد الحكيم

-هو: " خالد بن ياسين بن محمد الحكيم" ، مهندس عسكري، من مفكرّي العرب ومجاهديهم، سوري، وكان يتصّف بالحكمة.

-ولد بحمص في سوريا عام ١٢٩٥هـ الموافق ١٨٧٨م، وتعلّم في الآستانة.

-تولّى أعمالاً في إنشاء الخط الحجازي (سكة حديد الحجاز) من ابتداء العمل فيه إلى انتهائه، وكان ذلك إبّان الحكم التركي.

-قاتل الإيطاليين في طرابلس الغرب، ودخل في جمعية "الفتاة" السرّية، ولحق بثورة "الشريف حسين" على الترك العثمانيين في الحجاز.

-بعد معركة ميسلون في سوريا أقام في شرقي الأردن، وحكم عليه الفرنسيون بالإعدام غيابياً.

-لمّا توحَّدت أجزاء المملكة العربية السعودية، دعي إلى الرياض فكان من أخلص المستشارين للملك "عبد العزيز آل سعود" ومن الأعضاء الذين يشكّلون الشعبة السياسية.

-أقام في خدمة الملك عبد العزيز مدة طويلة مرض في نهايتها ونقل إلى دمشق فعانى المرض نحو عامين، وتوفي بها عام ١٣٦٣هـ الموافق ١٩٤٤م.

-كان من أهل الحزم والكتمان، حلو الحديث، يحفظ

كثيراً من شعر بشار بن برد، وله محاضرات نشرت مجلة "روضة المعارف" بالقدس اثنتين منها يصَّح اتخاذهما مثالاً يحتذى.

الدكتور مدحت شيخ الأرض

-هو الطبيب والدبلوماسي: مدحت بن رفعت شيخ الأرض ولد بدمشق عام ١٩٠١م، في أسرة عريقة، ودرس أولاً في "مكتب عنبر" الذي تخرجت منه صفوة الرعيل الأول من أبناء سوريا، ثم انتسب إلى كلية الطب بجامعة دمشق، وكان من أوائل خريجيها.

-عمل طبيباً لعدة سنوات، وشارك في إمداد مجاهدي الثورة الوطنية ضد الاحتلال الفرنسي لسوريا، بالمواد الطبية والأغذية، مما أغضب سلطات الاحتلال، فبدأت ملاحقته، وأدرج اسمه في لائحة المحكومين بالإعدام، مما اضطره للجوء إلى جبل العرب، ليغادر بعد ذلك إلى فلسطين، فمصر، ومنها إلى المملكة العربية السعودية التي وصل إليها في موسم الحج.

-طلبه الملك عبد العزيز – يرحمه الله – ليعالج والده من مرض ألمّ به، ثم استبقاه في المملكة ليكون طبيبه الخاص وذلك في عام ١٩٢٨م، وبدأت بذلك رحلته العملية مع الملك الراحل والإدارة السياسية في المملكة.

-عيّن في عام ١٩٤٥م مستشاراً للملك وأنعم عليه بعد ذلك برتبة وزير (وزير دولة) وعيّن وزيراً للمعارف لعدة مرات قبل تشكيل مجلس الوزراء، وأوفد إلى فرنسا لمتابعة تخصصات طبية، وهناك تعرَّف على

الدكتور رشاد فرعون وعرض عليه العمل معه في المملكة، وبعد موافقة الملك أصبحا معا في عداد رجال الديوان الملكي.

-عيّن الدكتور "شيخ الأرض" في عهد الملك سعود بن عبد العزيز، سفيراً فوق العادة في مدريد باسبانيا، وبقي فيها لمدة سبع سنوات، ثم انتقل إلى ليبيا، ومنها إلى فرنسا، وفي عهد الملك " فيصل" أصبح سفيراً ومندوباً فوق العادة في باريس، وبالنظر للجور البارز الذي أداه في توطيد العلاقات بين السعودية وفرنسا، قلده الرئيس ديجول أوسمة رفيعة خلال زيارة الملك فيصل لباريس.

-انتقل الدكتور " شيخ الأرض" بعد ذلك إلى جنيف" سفيراً للمملكة ، وخلال عمله أشرف بنشاط على بناء السفارة في مدينة " برن" السويسرية، كما تابع الإشراف بحماس على إنشاء "المركز الإسلامي وهي الصرح الثقافي السعودي الشامخ الذي أقامته المملكة في جنيف، وافتتحه المغفور له الملك خالد بن عبد العزيز يرحمه الله.

-ووفق على طلب الدكتور شيخ الأرض الإعفاء من عمله بعد تلك السنين الطويلة من الأداء المتميز، والجهاد الدائب، بشرط بقائه مشرفاً على المركز الثقافي بجنيف المرتبط بالديوان الملكي.

-كان الملك عبدالعزيز يدعوه (مدحه) بالهاء بدلاً من التاء (مدحت). قال له الملك عبدالعزيز ذات مرة

مداعباً إيّاه كعادته مع رعاياه وخاصته: يا مدحه من أسماك شيخ الأرض ونحن لنا ثلاثين سنة في حروب ما قدرنا على أخذ مشيخة قطعة صغيرة من الأرض؟!

فخري شيخ الأرض

-هو المهندس والدبلوماسي : فخري بن رفعت شيخ الأرض، ولد بدمشق عام ١٩٠٨م، وتعلم في ثانوية مكتب عنبر، وغادر بعد دراسته الثانوية إلى باريس، فانتسب إلى جامعتها وحصل على الشهادة العليا في الهندسة الزراعية.

-استدعي للعمل في المملكة العربية السعودية في الأربعينيات ، حيث عمل مترجماً في الديوان الملكي، أسندت له أعمال المراسلات والصحافة، وشارك في المقابلات والمؤتمرات الرسمية، وخلال عمله في الديوان ، أشرف على أنشاء مزرعة واسعة في الرياض، عرفت باسم "الفاخرية" نسبة إليه، وكان ممن ساهم في إنشاء الجهاز الإداري للمملكة .

-عين عام ١٩٤٦م قنصلاً فخرياً للمملكة في مدينة البصرة بالعراق، وبعد سنوات نقل إلى إندونيسيا وزيراً مفوضاً، ثم غادرها إلى فرنس، فجنيف، ثم فنزويلا عام ١٩٦٣م.

-عاد من جديد إلى سويسرا، ثم انتقل إلى المغرب، حيث عمل سفيراً للمملكة، وعميداً للسلك الدبلوماسي، حتى تقاعده عن العمل.

الدكتور رشاد فرعون

-أحد الرجال والخبراء الذين خدموا الملك عبدالعزيز في المجال السياسي والإداري وكذلك المجال الصحي.

-وردت سيرته في الباب الخاص بالمجال الصحي.

موفّق الألوسي

-موفّق الألوسي، أحد الشخصيات العربية السورية الذين عملوا لدى الملك عبد العزيز وممن ساهم في إنشاء الجهاز الإداري للمملكة.

-عيّن وزيراً مفوضاً في روما.

-أحيل على التعاقد.

محمد النحاّس

-محمد النحاّس ، من سوريا.

-عمل ضمن مستشاري الملك عبد العزيز والخبراء الذين عملوا تحت إدارته.

جمال الغزّي

-جمال الغزّي، من سوريا.
-عمل ضمن مستشاري الملك عبد العزيز والخبراء الذين عملوا تحت إدارته.

ثانياً ـ في المجال الأمني والعسكري:

بدأت القوات المسلحة السعودية بستين رجلاً يوم بدء الانطلاقة لاسترداد المُلْكْ ما لبثت أن تزايدت حتى بلغت الآلاف ولم تكن لتلك القوات في ذلك الوقت تنظيمات معينة وإنما كانت لها تقاليد تعارفت عليها من تراثها السالف، وبعد استقرار الأمور للملك عبدالعزيز وانتقاله من مرحلة التوحيد التي استغرقت ربع قرن من الزمان إلى مرحلة البناء والتوحيد وكانت المرحلة الجديدة من نوع آخر وجهاد آخر جهاد ضد الجهل والفقر والتخلف وأدرك عبد العزيز أن القوات العسكرية أمر أساسي لاستمرار قوة وهيبة الدولة ولذلك أولادها اهتماماً خاصاً وقرر أن يساير العصر في كل جوانب دولته والأخذ بأساليب الحياة الحديثة وكان للقوات العسكرية حظها في ذلك . ولما تتميز به البلاد من سعة الأصقاع وترامي الأطراف مما يتطلب معه تكوين جيش يأخذ بالأساليب الحديثة من حيث التنظيم والتسليح والتدريب.

وعندما بدأ الأمن يترسخ في أرجاء الدولة الفتية، وتشكلت الإدارات التي تعنى بمختلف الجوانب فقد رأى الملك عبد العزيز أنه لابد من إيجاد قيادة ترعى الشؤون العسكرية وطلب منها وضع الأسس لإنشاء جيش قوي يستند على العقيدة الإسلامية، ويتخذ من الجهاد شعاراً، ومن الأخلاقيات والقيم معايير تحكم سلوكه ومنهجه، فصدر المرسوم الملكي عام ١٣٤٨هـ بإحداث هذه الإدارة، وعهد إلى عدد من الضباط والخبراء العرب من ذوي الكفاءة بإمرة هذه الإدارة ومنهم الضباط السوريون الآتية أسماؤهم.

حسن تحسين العسكري

-حسن تحسين العسكري ، عقيد سوري الأصل .

-خلف العقيد "مراد الاختيار" في عمله لوضع تشكيلات الدوائر العسكرية من شرطة وجيش ، حيث التحق بخدمة الدولة السعودية في ١٣٤٦/٧/١هـ .

-قام بوضع تشكيلات للشرطة والهجانة (الدرك) والمدفعية والرشاش ، وأسّس وحدات عسكرية في مناطق مختلفة في الحجاز حسب الاحتياج وحسب الإمكانات المتاحة.

-عيّن في ١٣٥٣/٤/٧هـ الموافق ١٩٣٤/٨/١٦م مديراً للأمور العسكرية بالوكالة بدلاً من "حمدي بك الياور" الذي نقل مرافقاً للنائب العام، وكان " العسكري" قد ترّقى إلى رتبة عميد عند تعيينه في هذا المنصب.

-تشكلّت وكالة الدفاع بالأمر الملكي رقم ٢٦/٣/٢٥ في ١٣٥٣/٥/٥هـ الموافق عام ١٩٣٤م الموّجه للنائب العام، وبمقتضاه عيّن "عبد الله السليمان الحمدان" وكيلاً لها، والعميد "حسن تحسين العسكري" مساعداً للوكيل بالإضافة إلى عمله المناط به مديراً للأمور العسكرية، حيث كان قبل ذلك يشغل هذا المنصب بالوكالة إلى أن صدر هذا المرسوم.

-يذكر الزركلي في الأعلام أن "حسن تحسين" هو:

" حسن تحسين "باشا" ابن صالح الفقير وقد ولد عام ١٢٩٧هـ الموافق ١٨٨٠م ووفاته عام ١٣٦٧هـ الموافق ١٩٤٨م وقد منحه ملك شرقي الأردن لقب "باشا" وأنّه تولى قيادة جيش الملك " علي بن الحسين" بجده أيام حصار الجيش السعودي لها وسمّي في ذلك الحين وزيراً للحربية.

السيد نبيه بيك العظمة

-هو السياسي والمجاهد السوري نبيه بن عزيز العظمة، ولد بدمشق سنة ١٨٨٦م، وتلقى علومه في "المدرسة الرشدية" العسكرية، ثم التحق بالإعدادية العسكرية في إستانبول، وتخرج من المدرسة الحربية فيها برتبة ملازم ثان، مشاة سنة ١٩٠٧م.

-خدم في الجيش العثماني ضابطاً ، وتنقل بين حيفا وطرابلس الشام ومرعش في الأناضول. وشارك في مقاومة الإيطاليين لدى احتلالهم ليبيا. عيّن معاونا لرئيس إدارة الفيلق الثامن بدمشق، واشترك في حملة "ترعة السويس" على الجبهة العثمانية خلال الحرب العالمية الأولى ، كما تولى العديد من الإدارات العسكرية في الجيش العثماني، في سوريا وفلسطين والحجاز.

-انتخب عقب دخول الأمير فيصل إلى سوريا عضوا في "جمعية العربية الفتاة" وعضواً في الهيئة المركزية لحزب الاستقلال العربي، كما عين مديراً لشرطة حلب.

غادر إلى الأردن إثر دخول القوات الفرنسية إلى

سوريا، وفي عمّان تولى مناصب إدارية مختلفة: محافظاً ومديراً للأمن العام ووزيراً.

-استدعاه الملك عبد العزيز إلى الرياض، حين وضع الأسس لإنشاء جيش نظامي، فتابع "نبيه العظمة "العمل في إدخال التنظيمات الضرورية في فروع الجيش،وقد تعيّن في منصب مدير الأمور العسكرية في ربيع الثاني ١٣٤٩هـ وواصل عمله في المملكة لمدة ثلاث سنوات، نال خلالها رضى الملك ورعايته.

-عين بعد استقلال سوريا، وبداية العهد الوطني، وزيراً للدفاع، وقام بتأسيس الحزب الوطني.

القائد فوزي القاوقجي

-هو فوزي بن عبد المجيد القاوقجي ضابط سوري وقيل لبناني، ولد عام ١٣١٠هـ الموافق ١٨٩٢م .

-قائد عسكري ومناضل عربي، ولد بمدينة طرابلس (لبنان)، ودرس بالمدارس التركية بالاستانة ، حيث تخرج من المدرسة الحربية ضابطاً في سلاح الخيالة العثماني.

-تنقل بين الأقطار العربية، وشارك بحماس في

الثورة السورية ضد الاحتلال الفرنسي، وحارب مع الثوار في مواقع عديدة محققاً انتصارات هامة.

-غادر إلى السعودية عام ١٩٢٨م حين ضيق الاحتلال عليه، وباشر العمل بتكوين الجيش النظامي المدرب الذي كان قد تأسس منذ عهد قريب وكان مساعداً لنبيه بيك العظمة، ثم عين مستشاراً للأمير فيصل بن عبد العزيز. واستمر عمله في المملكة حتى عام ١٩٣٢).

-غادر بعدها إلى العراق ليعمل معلماً للفروسية بالمدرسة الحربية الملكية. ثم انتقل من جديد إلى سوريا، مجددا جهاده ضد الاحتلال الفرنسي، ولما بدأت المؤامرة الصهيونية على فلسطين جهز قوة من المتطوعين عام ١٩٣٦م وقاتل اليهود والإنجليز، فحكم عليه بالإعدام.

-تولى تشكيل جيش الانقاذ بعد قرار تقسيم فلسطين عام ١٩٤٧ بتكليف من جامعة الدول العربية، وبعد توقيع اتفاقيات الهدنة مع العدو الصهيوني عاد إلى لبنان، وقضى سنوات في كتابة مذكراته حتى وفاته عام ١٩٧٧م. الموافق ١٣٩٧هـ.

ثالثاً – في مجال الخدمات الصحية:

أولى الملك عبد العزيز - يرحمه الله - اهتمامه الكبير لتطوير الخدمات الصحية، كجزء من اهتمامه بالارتقاء بالمجتمع وتنميته، فمن حيث الصحة العامة

طبق في عهده نظام التطعيم ضد الأمراض المعدية، وخاصة مرض الجدري الذي كان يفتك بالناس، كما استحدث في عهده نظام المستشفيات المتنقلة، التي يسرت لأبناء البلاد الاستشفاء دون تكليفهم مشقة السفر، ومن ناحية التنظيم الإداري للشؤون الصحية، أمر الملك بتشكيل مديرية الصحة العامة للنهوض بالمرافق الصحية وتطويرها. وقد توسعت هذه الإدارة وزادت ميزانيتها وتطورت أنظمتها الداخلية من خلال إحداث وتنظيم الإدارة الطبية وفروعها في المناطق الرئيسية من المملكة. واستقدم الملك عبد العزيز -يرحمه الله- نخبة من الأطباء العرب المشهود ولهم بالخبرة والكفاءة، ليبدأ معهم مسيرة النهضة الصحية في المملكة. وكان من بين هؤلاء:

١-الدكتور محمود حمدي حمودة – مدير الصحة العامة.

٢-الدكتور بشير الرومي – مساعد المدير العام لمديرية الصحة.

٣-الدكتور مدحت شيخ الأرض – مدير الأطباء بالقصر الملكي بالرياض ومعه الدكتور أحمد ياسين.

٤-الدكتور محمد على الشواف – رئيس صحة منطقة المدينة المنورة.

٥-الدكتور أديب العنتابي – (مستشفى جدة ثم مكة المكرمة).

٦-الدكتور خيري القباني – رئيس إدارة صحة

الطائف.

٧-الدكتور عادل محيش والدكتور أنور هاشم – مديرية المحاجر الصحية. ٨-الدكتور فؤاد أبو غزالة – طبيب المطار.

٩-الدكتور أحمد الطباع ومعه الدكتور أحمد الحجار. وعبد الحميد قرة نوح، وأديب هاشم). في صحة الرياض .

١٠-الدكتور محمد أباظة – مستوصف الخرج.

١١-الدكتور بشير عبيد طبيب الأمير سعود – ولي العهد.

١٢-الدكتور رشاد فرعون طبيب الأسرة المالكة والطبيب الخاص للملك عبد العزيز.

١٣-الدكتور عبد المجيد عطية رئيس الصيادلة. بالإضافة إلى أعداد من الصيادلة والممرضين من أقطار الوطن العربي، وعلى أكتاف هؤلاء وغيرهم كانت البدايات الأولى للخدمات الصحية في المملكة العربية السعودية. "يروي الدكتور أديب بن أحمد عنتابي الذي عمل طبيباً للملك عبد العزيز منذ عام ١٩٣٨م وإلى عام ١٩٥٣م: وصلت إلى جدة في ذي القعدة من سنة ١٣٥٦هـ . ولم يكن عدد سكانها يزيد عن ٣٠٠ ألف نسمة، وفيها وجدت طبيباً واحداً يعمل في مستشفى باب شريف الذي بني في أيام الحملة المصرية على الحجاز وبعد عملي في المستشفى بفترة قصيرة بدأ الناس يترددون عليه للعلاج واكتسبت بينهم سمعة حسنة، ثم ما

لبثت أن نقلت إلى مكة المكرمة، وشكا أهل الطائف إلى الملك عبد العزيز -يرحمه الله-افتقارهم إلى طبيب، فاختارني لهذه المهمة. وبعد وقت قصير دعيت لمرافقة الملك الراحل في رحلته من مكة المكرمة إلى الرياض، وكم ملأ قلبي بالسعادة تواضعه الجم، فإنني ما كدت أدخل للسلام عليه حتى انتصب واقفا من جلسته وصافحني مثنيا على سمعتي وعملي. وتكرر الأمر ثانية حين دعي الملك عبد العزيز ليرعى حفل افتتاح أول بئر في الظهران ، وهناك كان بانتظاره قصر حديث شيد لإقامته، ولكنه -يرحمه الله- رفض النزول فيه مفضلاً، الإقامة في الخيام، مدللا في كل مرة عما طبع عليه من تواضع وإنسانية عالية.

وهذه بعض المعلومات التفصيلية عن بعض هذه الشخصيات السورية التي ساهمت مساهمة فاعلة في تنظيم وتطوير الخدمات الصحية في المملكة.

الدكتور / رشاد فرعون

-هو: "رشاد بن محمود فرعون" ، ولد في سوريا عام ١٣٢٨هـ وفيها درس الطب ثم عمل طبيباً في الجيش الفرنسي الذي كان موجوداً في سوريا آنذاك.

-وفي تلك الأثناء اتصل بالدكتور "مدحت شيخ الأرض" الذي كان طبيباً للملك عبد العزيز فشجَّعه على القدوم إلى المملكة، فقدم إلى جدة عام ١٣٥٥هـ الموافق ١٩٣٦م وكان الملك عبد العزيز – يرحمه الله – في جدة في ذلك الوقت فقدّمه "مدحت شيخ الأرض" إلى الملك عبد العزيز الذي عينّه طبيباً للعائلة المالكة، ثم طبيباً خاصاً حتى عام ١٣٦٧هـ الموافق ١٩٤٧م.

-كان أحد أطباء الملك عبد العزيز الموثوقين بجانب طبيبه الخاص الدكتور " مدحت شيخ الأرض" وقد وثق به الملك عبد العزيز ثقة كبيرة وأحبّه وقرّبه إلى مجلسه لسعة إطلاعه وعلمه.

-أنعم عليه الملك عبد العزيز برتبة وزير فكان أول وزير للصحة بالمملكة العربية السعودية قبل تشكيل مجلس الوزراء.

-عينّه الملك عبد العزيز سفيراً للمملكة في باريس عام ١٣٦٨هـ الموافق ١٩٤٨م وقد رفضت الحكومة الفرنسية قبوله في بادئ الأمر كسفير بسبب مقاومته للاحتلال الفرنسي لبلاده قبل لجوئه للملك عبد العزيز

فاراً من الاضطهاد الفرنسي وطلبت الحكومة الفرنسية من الملك عبد العزيز تغييره بشخص يرضون عنه لكن الملك أرسل لهم قراره الصارم.

(إمَّا أن تقبلوا به أو لا سفير لنا عندكم)

فاضطَّرت الحكومة الفرنسية للعدول عن قرارها والقبول به كسفير .

-عيَّن وزيراً مفوضاً في مدريد بأسبانيا.

-حضر "رشاد فرعون" لقاءي الملك عبد العزيز مع كلّ من الملك فاروق والرئيس روز فلت.

-كما رأس وفد المملكة إلى مؤتمر اليونسكو العام عام ١٩٤٩م.

-أشرف الدكتور "رشاد فرعون" على حالة الملك عبد العزيز في أيامه الأخيرة مع نخبة من الأطباء العاملين في ذلك الوقت وأبلى بلاءً حسناً.

-بعد وفاة الملك عبد العزيز – يرحمه الله – عام ١٣٧٣هـ الموافق ١٩٥٣م عاد إلى المملكة وعيّن وزيراً للصحة إلى عام ١٣٨٠هـ الموافق ١٩٦٠م ثم رجع إلى باريس سفيراً للمرة الثانية إضافة إلى توّليه سفارة المملكة في مدريد.

-بعد أن تقدّم به العمر عينّه الملك " فيصل بن عبد العزيز" مستشاراً خاصاً له، وقد كان يتحّدث إلى جانب اللغة العربية، اللغة الفرنسية والإنجليزية، واستمر مستشاراً حتى وفاته في جدة عام ١٤١١هـ الموافق ١٩٩٠م – يرحمه الله.

الدكتور / مدحت شيخ الأرض

-الدكتور " مدحت شيخ الأرض" كان أحد الأطباء الخاصّين للملك عبد العزيز وأقربهم إلى نفسه.

-وردت سيرته في الباب الخاص بالمجال السياسي والإداري والدبلوماسي كونه عمل في هذه المجالات.

الدكتور / محمود حمدي حمودة

-الدكتور " محمود حمدي حمودة" يعتبر أول طبيب قدم إلى المملكة وعمل في خدمة الملك عبد العزيز.

-كان له اليد الطولى في تطوير النظام الصَّحي في ذلك الزمن وكان مديراً للصحة العامة.

-التحق بخدمة الملك عبد العزيز بعد استعادته لمدينة الإحساء وطرد العثمانيين منها واستمَّر في خدمته حتى وافاه الأجل في عام ١٣٦١هـ الموافق ١٩٤١م – يرحمه الله.

رابعاً - في مجال التعليم:

من أهم المجالات التنموية التي اهتم بها الملك عبد العزيز -يرحمه الله -منذ استعادته للرياض، اهتمامه بتطوير التعليم، اقتناعا منه بأهمية العلم في رقي الأمم، وامتداداً لاهتمامه الشخصي لقد أولى العلم أهمية منذ

نعومة أظفاره كما اهتم بتوفير العلم لأفراد شعبه كل على قدر مستواه واعتبر العلم كالماء والهواء يجب أن يعم كل أنحاء البلاد ولهذا شجع حلقات العلم الشرعي في المساجد وأكرم العلماء وأنزلهم منزلة عالية، وفي مجال التعليم النظامي سعى بكل ما أوتي من إمكانيات لتطوير التعليم وكانت مديرية المعارف من أولى المديريات التي أنشأها الملك بالمرسوم الملكي الصادر في غرة رمضان سنة ١٣٤٤هـ، وباشرت المديرية أعمالها في محرم، وفي هذه السنة أنشئ المعهد العلمي السعودي كمدرسة ثانوية وعهد بإدارته إلى الشيخ محمد بهجت البيطار (من سوريا) والذي تحول فيما بعد إلى معهد المعلمين واستجلب له المدرسين من مصر وسوريا، وهذه معلومات مفصلة عن الشخصيات السورية التي خدمت في مجال التعليم بالمملكة.

الشيخ محمد بهجت البيطار

-هو العالم الورع ، والمعلم المتواضع الشيخ محمد بن بهاء الدين البيطار، ولد بدمشق عام ١٣١١هـ الموافق ١٨٩٤م ، من أسرة عريقة بالعلم والتقوى ، ونشأ في بيت جده، نشأ على حب العلم والتعلق به. تعلم بمدرسة الريحانية الابتدائية ، ثم بالمدرسة التكاملية، وآثر منذ عام ١٩٠٨م مجالسة العلماء ، فأخذ عنهم علوم الشريعة واللغة العربية ، وكان من شيوخه الشيخ

عبد الرزاق البيطار وعلامة الشام جمال الدين القاسمى، والمحدث الأكبر بدر الدين الحسني، والعلامة محمد الخضر حسين التونسي.

-اتصف الشيخ البيطار بعقل راجح، وحرص شديد على نشر العلم وتعليمه، وحبه للإصلاح ، وشهد له عارفوه بالاطلاع الواسع، والجرأة في الدعوة، تولى التدريس في مدارس دمشق وجامعتها ، وتولى الإمامة والخطابة في عديد من مساجد المدينة ، وشارك في مؤتمرات إسلامية عالمية، وخاصة بمؤتمر العالم الإسلامي بمكة المكرمة عام ١٩٢٦م.

-استدعاه الملك عبد العزيز -يرحمه الله -للإشراف على المعهد العلمي السعودي بمكة المكرمة فقام بالعمل فيه على أفضل وجه طوال خمس سنوات، قلده الملك خلالها مناصب قضائية وعلمية من بينها: عضو محكمة مكة الشرعية الكبرى، ومفتش التعليم في مدارس الحجاز، وعضو مجلس المعارف وغيرها.

-عاد إلى دمشق واستأنف عمله في الدعوة إماما وخطيباً ومدرسا، ولما قررت حكومة المملكة العربية السعودية إنشاء ثانوية كبرى بمدينة الطائف كلف الملك عبد العزيز من جديد الشيخ محمد بهجت البيطار لإدارة المدرسة عام ١٩٤٤م، واستمر في عمله ثلاث سنوات.

-في أواخر العام ١٩٤٧ غادر الشيخ المملكة إلى سوريا للتدريس في كلية الشريعة بجامعة دمشق.

-كان الشيخ الفاضل عضوا عاملاً في المجمع

العلمي بدمشق، وبالمجمع العلمي ببغداد، فنشط في إلقاء المحاضرات، ونشر الأبحاث والمقالات في مجالات العالم الإسلامي كما صنف عشرات الكتب طبع عديد منها وظل بعضها مخطوطاً.

-توفي عام ١٣٩٦هـ الموافق ١٩٧٦م –يرحمه الله-

.

الشيخ محمد كامل القصاب

-هو محمد كامل بن احمد بن عبد الله القصاب، رئيس جمعية علماء الشام وأحد زعماء الحركة الوطنية، ولد بدمشق سنة ١٢٩٠هـ الموافق ١٨٧٣م، نشأ يتيماً.

-حفظ القرآن الكريم في سن مبكرة، وتلقى مبادئ العلوم العربية الفقهية على شيوخ عصره: الشيخ عبد الحكيم الأفغاني، والمحدث الكبير الشيخ بدر الدين الحسني.

-التحق بالجامع الأزهر (مصر) وحصل على شهادة العالمية، وتلقى علم التفسير عن الشيخ محمد عبده.

-أسس جمعية "العربية للفتاة" السرية لمناهضة العثمانيين ثم أنشأ "المدرسة الكاملية" وتولى إدارتها حوالي ربع قرن من الزمن. واضطر بسبب بطش العثمانيين إلى السفر للحجاز، حيث ولاه الشريف حسين ابن علي رئاسة مجلس المعارف.

-انتقل إلى مصر بعد قيام الثورة على الأتراك وأسس حزب الاتحاد السوري وعاد بعد الحرب العالمية الأولى إلى دمشق ليبدأ الجهاد ضد الاحتلال الفرنسي لسوريا، فحكم عليه بالإعدام، فراح يتنقل بين فلسطين ومصر داعيا إلى نهضة العرب ووحدتهم.

-استدعاه الملك " عبد العزيز" إلى مكة المكرمة عام ١٩٢٥م وعهد إليه بمديرية المعارف بالحجاز، فأشرف على أنشاء ما يقارب ثلاثين مدرسة في أنحاء مختلفة من الحجاز خلال سنة ونصف.

-عاد إلى دمشق بعد العفو عنه، وأسس جمعية العلماء لمحاربة الفساد والإلحاد وألحق بها المعهد العلمي الديني ومدارس لمكافحة الأمية.

-توفي بعد جهاد طويل بدمشق، في جمادى الآخرة سنة ١٣٧٣هـ الموافق ١٩٥٤م –يرحمه الله-.

الخاتـــمـــــــــــــة

كنا قد ذكرنا في مقدّمة هذا البحث المختصر أن جلالة الملك " عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود" ملك " المملكة العربية السعودية" قد استعان بالعديد من الشخصيات العربية التي أسهمت في مسيرة تطوير المجالات السياسية والعسكرية والتنظيمية في بداية مسيرة التأسيس والبناء في المملكة العربية السعودية

كمستشارين وخبراء في مختلف المجالات، وتعدَّدت البلدان التي ينتمي لها هؤلاء الشخصيات العربية فمنهم: المصري واللبناني والسوري والفلسطيني والأردني والعراقي والليبي والمغربي وقد تحدّثنا بشيء من التفصيل عن الشخصيات السورية وعن جهودهم وحياتهم، لأنهم محور حديثنا في هذه المحاضرة.

وليس هؤلاء الشخصيات السورية الذين ذكرناهم هم فقط الذين استعان بهم وبخدماتهم جلالة الملك عبدالعزيز، فالشخصيات السورية كثيرة كبقية الشخصيات العربية الأخرى ولكن هؤلاء هم الذين توّفرت لدينا أسماؤهم ومعلومات عنهم فذكرناهم في بحثنا المختصر هذا ونرجو أن يكون ذلك كافياً.

ومن خلال استعراضنا لسيرة الشخصيات السورية التي استعان بها الملك عبدالعزيز نجد أن بعضهم قد خدم وساهم في أكثر من مجال، وعلى سبيل المثال لا الحصر نذكر شخصيتين بارزتين هما:

-الدكتور رشاد فرعون الذي عمل في المجالات السياسية والدبلوماسية والإدارية والصحية، وكذلك الدكتور مدحت شيخ الأرض، الذي عمل في المجالات السياسية والدبلوماسية والإدارية والصحية والتعليم.

المراجع

١- من حياة الملك عبد العزيز، تأليف عبد العزيز محمد الأحيدب-الطبعة الثالثة – ١٤٠٤هـ ١٩٨٤م.

٢- قصر الحكم في الرياض، أصالة الماضي وروعة الحاضر، تأليف عبد الرحمن سليمان الرويشد، الطبعة الثانية – ١٤١٣هـ / ١٩٩٣م.

٣- تنظيمات الدولة في عهد الملك عبد العزيز – دراسة تاريخية – العقيد الدكتور إبراهيم عويض العتيبي – الطبعة الأولى – ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م.

٤- الأعلام – تأليف خير الدين الزركلي – الطبعة الخامسة – مايو ١٩٨٠م.

٥- أيامه الأخيرة – طيّب الله ثراه – إعداد خليفة إسماعيل الإسماعيل -الطبعة الأولى- ١٤١٩/١٠/٥هـ.

٦- توحيد المملكة العربية السعودية –تأليف محمد المانع – ترجمة الدكتور عبد الله الصالح العثيمين – الطبعة الأولى – ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م.

٧- السعوديون والحَّل الإسلامي – محمد جلال كشك – الطبعة الثالثة – ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م.

٨- الوجيز في سيرة الملك عبد العزيز – تأليف خير الدين الزركلي – الطبعة العاشرة – يناير

١٩٩٩م.

٩- أعداد مختلفة من الصحف والمجلات السعودية.